

## التطور الاقتصادي والصناعي في الاردن

وأثره على تشكل الطبقة العاملة (١٩٥٠-١٩٥٧)

### ١ - الاقتصاد الاردني في الخمسينات : سماته واتجاهاته وتطوره

على الرغم من اتسام التطور الاقتصادي في صفتي الاردن في الخمسينات بتسارع وتيرة نموه العام سنة بعد اخرى ، الا ان هذه السمة لا تلمس السمة الابرز والاكثر جوهرية للتطور الاقتصادي وهي : تعاظم تبعية الاقتصاد الاردني للخارج وازدياد طابعه العام تشوها واختلالا في توازنه وانسجامه الداخلي . وهي السمة التي تفقد تسارع النمو الاقتصادي مدلوله ومغزاه الضروري .

لقد قدرت المصادر الرسمية الاردنية نسبة نمو الانتاج المحلي الاجمالي سنويا بنسبة ١١.٥٪ ، وارتفع الانتاج المحلي الاجمالي بسعر الكلفة من اقل من ٣٥ مليون دينار عام ١٩٥٠ الى ٤٥ مليون دينار عام ١٩٥٣ ، الى ٥٠ مليون دينار عام ١٩٥٤ ، الى ١١١ مليون دينار عام ١٩٦١ (١) . ويقدر الخبير بورتر قيمة الانتاج المحلي الاجمالي في السنوات ٥٤ - ١٩٥٧ كما يلي وبملايين الدنانير الاردنية : ٤٧٨ ، ٤٣٠ ، ٦١٤ ، ٦١٩ بالترتيب (٢) . وتشير المصادر الرسمية الاردنية الى ان نسبة الزيادة الحقيقية في الانتاج المحلي الاجمالي كانت توازي اكثر من ٩٪ سنويا بالمتوسط ، بعد حذف تأثير الغلاء والزيادة السكانية . وتبرز هذه المصادر هذه الزيادة في الانتاج المحلي الاجمالي كافة حصيلة زيادات الانتاج في القطاعات المختلفة بالنسبة التالية : فقد كان معدل نمو الانتاج الصناعي ( اي الصناعة والتعدين والكهرباء والانشاءات ) يوازي ١٣٪ بالاسعار الثابتة ما بين عامي ٥٤ - ١٩٦١ ، في حين كان انتاج قطاعات الخدمات ينمو